

# شرح كتاب التوحيد | الدرس الثالث والثلاثون | د. سامي الوارد.

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد المؤلف شيخ الاسلام مجدد محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله - 00:00:01

في كتاب التوحيد هذا كتاب مبارك نسأل الله تعالى ان ينفعنا بما فيه قال رحمة الله باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواع والاستسقاء  
معناه طلب السقيا بالأنواع وهي تطلق على - 00:00:21

الامر الاول المنازل القمر وهي ثمان وعشرون منزلة وهي ثمان وعشرون منزلا وتطرق ايضا على النجوم التي تظهر في وقت هذه المنازل التي تظهر في وقت هذه المنازل - **00:48**

القمر له ثمان وعشرون منزلاً ومر معنا ليلة البارحة ان تعلم منازل القمر والنجوم من اجل الاهتداء ومعرفة الجهات بها والاهتداء في  
ظلمات البر والبحر ان هذا جائز في اصح قولى العلماء - 00:01:19

كما رخص فيه الامام احمد واسحاق وعليكم السلام وغيرهما من اهل العلم ولم يرخص فيه قتادة قال ابن عبيينة عليهم رحمة الله جميعا باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواع اي حكم ما حكم الاستسقاء بالأنواع - 00:01:47

وسيأتي باذن الله سيأتي ان فيه تفصيلا ان شاء الله وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم يكذبون لاحظ هذه الاية سبقتها ايات قوله تبارك وتعالى في سورة الواقعة فلا اقسام بموقع النجوم - 00:02:10

وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. الآيات قوله عز وجل. فلا اقسم بهم اقع النجم. فلا معناها - 00:42:42

نفي لكلامهم ليس الامر كما تزعمون وتدعون اقسم قسم من الله عز وجل والله تعالى لا يقسم الا بشيء عظيم من مخلوقاته واما المخلة فلا يقسم الا بالله عز وجل - 00:03:17

لاحظ القول الاول قالوا موقع النجوم هي مطالعها ومغاربها النجوم تطلع وتغرب والله تعالى يقسم بهذه المواقع التي خلقها وذلك لاعظيم شأنها وقبها عنده عز وجل فلا اقسم بعمرها

قال وانه لقسم لو تعلمون عظيم. النجوم جمع نجم طيب ومرة معنا ليلة البارحة في الاثر الذي اخرجه البهقي في كتاب  
الاسناد والصوابات عن عبد الله ابن عم ابن العاص رض . الله عز وجل ما مقدمه فاعمله - 00:04:30

الله، السماء الدنيا كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما حملة واحدة وعليكم السلام ثم بدأ بتتنا، به حمدنا، عليه السلام علـ قلبـ

نبينا صلى الله عليه وسلم المقصود من النجوم هي - 00:05:46

نجوم الآيات تتجسم الآيات ومواقعها كلا القولين حق وعظيم وهو النجوم. نجوم القرآن نزول القرآن منجما يعني مفرقا حتى اجتماع 00:06:05  
خلاله ثلاث وعشرين سنة وكذلك ايضا النجوم التي هي النجوم التي في السماء - 00:06:05

قال تعالى وانه لقسم لو تعلمون هذا القسم الذي اقسم الله تعالى به فانه عظيم سبحانه وتعالى وفي كثير من الاحيان  
يا احبة اذا جاء شيء او اشكال - 00:06:36

او شبهة الشبه يطرحها اهل البدع اهل الضلال او اهل كفر وزندة ما ينقدح في قلبك الا اية الاجابة عليهم ما هي وما قدروا الله حق  
قدره اعظم حق تعظيمه سبحانه وتعالى - 00:06:59

ما عظمه حق تعظيمه يأتي بعضهم يقول ان عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه الصحابي الجليل الخليفة الراشد الرابع يقول  
عنه بعض الغلاة من السبئية اتباع عبد الله ابن سباء - 00:07:25

اليهودي يقول عن علي رضي الله عنه وارضاه انه يدير الكون ويتحكم به مدير الكون ويتحكم به الرد مباشرة وما قدر الله حق قدره  
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمنه - 00:07:46

الذى يدير كون هل تعلمون انه استشهد رضي الله عنه الشهيدة لم يدفع عن نفسه القاتل عندما ضربه ابن ملجم عبد الرحمن ابن ملجم  
عليه من الله ما يستحق ذلك الخارجي - 00:08:13

طيب وسبق اني فصلت في هذا الموضوع كذلك ايضا يقولون الحسين يجب ان يحج اليه وان اذهب الى قبره زحفا وان حجة الى  
قبر الحسين استعدلوا او زيارة قبر الحسين تعدل - 00:08:28

في البداية الف حجة ثم الف حجة صارت مليون حجة بيت الله الحرام تقول وما قدروا الله حق قدره طيب ولذلك  
الف المؤلف رحمة الله كما سيأتي ان شاء الله الغلو في الصالحين وغير ذلك - 00:08:52

قال تعالى وتجعلون اه نعم الا اقسم بموضع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم. المقسم من هو؟ هنا الله عز وجل والمقسم به موضع  
النجوم المقسم به موضع النجوم والمقسم عليه - 00:09:11

انه لقرآن كريم القرآن موصوف بالكرم يعني بغية الحسن والخير فيه الخير الكثير والحسن الكامل طيب انه لقرآن كريم هذا القرآن  
الكريم الذي هو كلام رب العالمين عز وجل انه لقرآن كريم - 00:09:30

في كتاب مكتون يعني مصون محفوظ قال تعالى وما تنزلت به الشياطين وما ينفع لهم وما يستطيعون انهم عن  
السمع لمعزولون ما المقصود بالكتاب المكتون على قولين للعلماء؟ منهم من قال انه اللوح المحفوظ - 00:09:57

انه اللوح المحفوظ كما قال تعالى في سورة البروج لاحظ ان القرآن يفسر بعضه بعضا بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ ومن  
العلماء من قال لا انما هو الصحف التي بآيدي الملائكة - 00:10:24

قال تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بآيدي سفرة كرام ببرة الملائكة وعلى كل حال القرآن محفوظ. سواء الذي في اللوح  
المحفوظ او الذي في ايدي الملائكة في كتاب مكتون لا يمسه الا المطهرون يعني الملائكة - 00:10:44

وبعض العلماء قال المطهرون يعني المتوضئون لا قال هم الذين ليس عليهم حدث اكبر ولا اصغر. لا قال المطهرون طيب ولم يقل  
المتطهرين بل قال المطهرون الذين طهراهم الله عز وجل - 00:11:13

هل يعني ان مس القرآن يجوز بلا وضوء؟ الجواب لا اما هذه الاية فليس فيها دلالة على منع مس المصحف. لكن هناك دلالات اخرى او  
آيات اخرى او عفوا هناك ادلة اخرى. منها - 00:11:37

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ولا يمس القرآن الا ظاهر وهذه المسألة باتفاق الانتماء الاربعة انه لا يمس القرآن الا  
متوضأ اذا كان بدون حاجز. اما بحاجز فلا حرج ان يمسه ولو كان على غير طهارة صغرى - 00:11:58

اما الطهارة من الجنابة فانه لا يقرأ الجنب شيئا من القرآن. في اصح قول العلماء. طيب لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين  
القرآن تنزيل اذا ما هو خلق - 00:12:24

خنزير نزل طيب ولذلك قال وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. هو جبريل عليه السلام. وفي قراءة اخرى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. في القرآن - 00:12:40

كلام الله لفظه هذه عقيدة اهل السنة والجماعة منذ نزول القرآن الى زمننا هذا فهذه عقیدتهم نسأل الله تعالى الثبات ونعود بالله من الزبغ نعم قال تعالى تنزيل رب العالمين. يعني القرآن تنزيل رب العالمين - 00:13:00

التنزيل من رب العالمين ثم قال افبهاذا الحديث انتم مدهنون يعني بهذه الآيات التي نزلت عليكم يداهون يعني تقدمون الظعن والملاطفة والمجاملة. وانتم معكم هذا القرآن العظيم الذي اقسم الله تعالى بموقع نجومه آياته - 00:13:22

طيب وان هذا القسم وصفه ربنا بأنه عظيم ومع ذلك تخافون؟ لماذا؟ لا تخافون انتم لم تعرظوا على القتل على السيف حتى تخافوا لـ 00:13:53 افبهاذا الحديث انتم مدهنون لا يجوز للمسلم ان يداهن في دينه - 00:13:53

اـا ان اراد ان يدفع عن نفسه القتل. وهذه المسألة فيها تفصيل كثير وكلام طويل للعلماء اما بمجرد انه يرى اهل المعاشي واهل النفاق واهل الزبغ واهل الفساد يداهـنـهم ويأكلـهمـ وهم يـتعـاطـونـ الحرـامـ من دخـانـ وغـيرـهـ. ويـشـربـ معـهـمـ وـهـمـ - 00:14:13

في لغـوـهمـ وـبـاطـلـهـمـ وـغـيـرـهـ لا يـجـبـ عـلـىـ المـسـلـمـ انـ يـكـوـنـ قـوـيـاـ بـالـحـقـ قالـ تعالىـ وـدـوـاـ لـوـ تـدـهـنـوـنـ لـاـ تـدـانـ لـاـ تـدـهـنـ اـاـ نـعـمـ اـبـدـاـ 00:14:40 بالـاـلـهـ ثـمـ المـهـمـ وـهـكـذـاـ قالـ تـعـالـىـ اـفـبـهـاـذاـ الحـدـيـثـ اـنـتـ مـدـهـنـوـنـ وـتـجـعـلـوـنـ رـزـقـكـ اـنـكـ تـكـذـبـوـنـ - 00:14:40

هـذـهـ الـاـيـةـ اـنـ سـبـقـتـ الـكـلـامـ عـلـيـهـ لـاـنـهـ مـعـ الـاـيـاتـ مـعـ الـاـيـةـ هـذـهـ هـذـهـ لـهـ سـبـبـ نـزـولـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ اـنـ شـاءـ اللهـ آـآـ بـيـانـهـ. قـوـلـهـ وـتـجـعـلـوـنـ رـزـقـكـ اـيـ تـجـعـلـوـنـ شـكـرـكـمـ لـهـذـاـ المـطـرـ الذـيـ اـنـزـلـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـكـمـ - 00:15:10

اـنـكـ تـكـذـبـوـنـ وـقـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ تـجـعـلـوـنـ حـظـكـ وـنـصـيـبـكـ مـنـ اـنـزـالـ هـذـاـ الرـزـقـ عـلـيـكـمـ اـنـكـ تـكـذـبـوـنـ كـيـفـ تـكـذـبـوـنـ؟ـ اـيـ تـنـسـبـوـنـ هـذـاـ المـطـرـ وـهـذـاـ الغـيـثـ الذـيـ اـمـتـنـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـ عـلـيـكـمـ يـجـعـلـوـنـهـ وـتـنـسـبـوـنـهـ - 00:15:35

لـنـجـوـمـ اوـ تـنـسـبـوـنـهـ الـاـنـوـاعـ كـلـ هـذـاـ مـحـرـمـ وـسـيـأـتـيـ التـفـصـيـلـ فـيـ هـلـ يـصـلـ الـكـفـرـ؟ـ اوـ لـاـ يـصـلـ طـيـبـ ثـمـ قـالـ وـعـنـ اـبـيـ مـالـكـ الـاـشـعـرـيـ اـبـوـ مـالـكـ الـاـشـعـرـيـ هـوـ الـحـارـثـ اـبـنـ الـحـارـثـ الـاـشـعـرـيـ - 00:15:58

هـنـاكـ ثـلـاثـةـ مـنـ الصـحـابـةـ كـلـهـمـ يـقـالـ لـهـ اـبـوـ مـالـكـ الـاـشـعـرـيـ وـقـدـ روـاهـ عـنـ زـيـدـ اـبـنـ سـلـامـ زـيـتـ اـبـنـ سـلـامـ روـاهـ عـنـ جـدـهـ اـبـيـ سـلـامـ. وـاـبـوـ سـلـامـ الجـدـ هـذـاـ اـسـمـهـ مـمـطـوـرـ - 00:16:26

سـمـوـ مـنـطـوـرـ طـيـبـ وـهـذـاـ الحـدـيـثـ جـاءـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ وـمـنـ روـاـيـةـ زـيـدـ اـبـنـ سـلـامـ عـنـ جـدـهـ اـبـيـ سـلـامـ اـبـوـ سـلـامـ اـسـمـهـ مـطـوـرـ زـيـدـ عـنـ منـطـوـرـ جـدـهـ عـنـ اـبـيـ مـالـكـ الـاـشـعـرـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:16:49

اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـرـبـعـ يـعـنـيـ اـرـبـعـ خـصـالـ اـرـبـعـ خـالـلـ فـيـ اـمـتـيـ اـمـةـ الـاـجـاـبـةـ وـلـاـ دـعـوـةـ فـهـدـ اـحـسـنـتـ اـمـةـ الـاـجـاـبـةـ مـنـ اـمـرـ الـجـاهـلـيـةـ اـمـرـ الـجـاهـلـيـةـ - 00:17:11

هـمـ الـذـيـنـ لـمـ يـأـتـهـمـ رـسـوـلـ فـكـانـوـ عـلـىـ جـهـلـ وـالـقـوـمـ اـيـضـاـ الـذـيـنـ جـاءـهـمـ رـسـوـلـ فـلـمـ يـتـبـعـوـ اـمـرـهـ. كـلـ هـذـاـ يـعـتـبـرـوـنـ الـجـاهـلـيـةـ فـكـلـ مـاـ خـالـفـ ماـ جـاءـ مـاـ جـاءـتـ بـهـ الرـسـلـ عـلـيـهـمـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـهـوـ مـنـ اـمـرـ الـجـاهـلـيـةـ - 00:17:35

وـلـذـكـ هـلـ يـقـالـ الـاـنـ فـيـ جـاهـلـيـةـ؟ـ الـجـوابـ نـعـمـ فـيـ جـاهـلـيـةـ مـنـ خـالـفـ دـيـنـ اللـهـ فـهـوـ جـاهـلـ وـمـرـ مـعـنـاـ اـنـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـفـقـوـاـ عـلـىـ اـنـ كـلـ مـنـ عـصـيـ اللـهـ فـهـوـ - 00:18:01

وـكـلـ مـنـ تـابـ قـبـلـ المـوـتـ فـقـدـ تـابـ مـنـ قـرـيـبـ كـمـ قـرـيـبـ كـمـ مـرـةـ مـعـنـاـ اـذـ اـرـبـعـ فـيـ اـمـتـيـ مـنـ اـمـرـ الـجـاهـلـيـةـ. الـجـاهـلـيـةـ التـيـ سـبـقـتـ بـعـثـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:18:19

وـسـيـقـ فـيـهـ بـعـضـ هـذـهـ الـاـمـمـ لـاـنـهـ خـالـفـوـ اـمـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. هـذـاـ يـعـتـبـرـ مـنـ الـجـاهـلـيـةـ وـلـذـكـ لـمـ عـيـرـ اـحـدـ الصـحـابـةـ وـاـحـدـاـ بـاـمـهـ قـالـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:18:35

اعـيـرـتـهـ بـاـمـهـ اـمـرـهـ فـيـكـ طـيـبـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـخـرـ بـلـاـ حـسـابـ يـعـنـيـ مـاـثـرـ الـاـبـاءـ وـالـاجـدـادـ طـيـبـ تـفـاـخـرـوـ اـمـاـ بـالـشـعـرـ وـاـمـاـ بـالـنـثـرـ وـاـمـاـ بـالـكـلـمـاتـ وـالـعـبـارـاتـ وـغـيـرـ ذـلـكـ. نـحـنـ اـجـدـادـنـاـ كـانـوـنـاـ يـصـنـعـوـنـ وـيـصـنـعـوـنـ وـيـفـعـلـوـنـ وـيـفـعـلـوـنـ - 00:18:52

حـتـىـ اـنـ بـعـضـهـمـ يـتـفـاـخـرـ بـالـاجـدـادـ الـكـافـرـيـنـ وـهـذـاـ مـنـ كـبـائـرـ الـذـنـوبـ يـفـخـرـ بـحـسـبـ كـافـرـ طـيـبـ هـمـ مـنـ فـحـمـ جـهـنـمـ كـمـ اـخـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ

عليه وسلم ليتهنئ اقوام عن فخرهم لبادهم من فحم جهنم او ليكون اهون على الله من الجعلان الذي يدفع - 00:19:30  
النتن بانفه. تعرفون الجهل؟ اعزكم الله يدفع الاذى والنتن والقدرات بانفه طيب هؤلاء الذين يفخر بهم هم من اهل الجاهلية ومن العجائب والعجبات جمة ان بعض الناس يفخر في اقوام فعلوا الافاعيل بالمسلمين - 00:20:05

يقول جدنا الذي قتل بسيفه مئة مئة من المسلمين ومئتين والف سبحانه الله هذه تكون مذمة اذا كان الرجل يقتل رجلا بغير حق مؤمنا فان الله تعالى يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وان تفخض شخص قتل مئة - 00:20:31

ومئتين بسيفه من المسلمين. انا ما اتكلم عن الجهاد في سبيل الله فهذا امر مفروغ منه فيحذر المسلم كل الحذر ثانيا الطعن في الانساب طبعا في النسب كيف اطعن في النسب - 00:21:02

ذلك الرجل ينتمي الى هذه القبيلة ولكنها ليس من هذه القبيلة وذاك دخيل عليهم وهذا يقال بان جده جاء من قبيلة كذا الى قبيلة كذا الجواب ماذا يقول الله تعالى - 00:21:25

انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. اتقاكم التقوى ذهبت بخيري الدنيا والآخرة لذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس ماذا قال - 00:21:45

اتقاهم هذا هو النسب التقوى يطعنون في الانسان. والله يا اخي يقال ان هؤلاء دخلوا معنا وهؤلاء خرجنوا منا وهؤلاء دخلوا مع الفلان واما النسب فالفائدة منه تعلم علم النسب - 00:22:05

هو ان تصل الرحم ان تصل الرحم وتعرف من هم ارحامك وعصابتك وتعرف منهم الاصحاب والاقارب والاباعد وتعرف تشابه الاسماء هذه هي الغاية ولذلك جاء في حديث تعلموا من انسابكم ما تصلوا به ارحامكم - 00:22:26

تعلموا من انسابكم ما تصل به ارحامكم قال والاستسقاء بالنجوم اذا نجوم يطلق عليها الانوار وان كانت الانواع اعم هي منازل وتظاهر فيها النجوم فاذا سقط وهرب النجم من جهة الغرب - 00:22:50

خرج رقيبه من الشرق خرج رقيبه من الشرق والاستسقاء بالنجوم. ما معنى الاستسقاء بالنجوم هذه انتبهوا لها المعنى الاول ان يعتقد ان النجوم تؤثر بنفسها النجم يخرج اذا ينزل مطر. لماذا قال لان النجم - 00:23:14

ينزل المطر يؤثر بنفسه هذا كفر اكبر شرك اكبر في الربوبية تنبهوا الثاني الاستسقاء بالنجوم يخرج النجم الفلاني قالوا خرج سهيل قالوا اذا سيسبب اسهيل في نزول المطر يكون سببا المنزلا للمطر هو الله - 00:23:37

والمدبر هو الله لكن سهيل هذا سهيل يسمونه النجم طيب سبب نقول هذا الشرك اصغر واضح ولا؟ الاول اذا اعتقد التأثير هذا كفر وشرك اكبر الثاني اذا اعتقد انها سبب. هذا شرك اصغر - 00:24:01

وعلى كل حال النجوم انما يستفاد منها التسبيير للتأثير التسبيير يعني مسارها نعرف الجهات الشمال من الجنوب والشرق من الغرب طيب واما التأثير لا تأثير له النجوم ولا الكواكب ولا ما يسمونه المذنبات يقول سبأ مذنب - 00:24:22

ويصنع ويصنع طيب كل هذا من الكفر عافانا الله واياكم طيب والتنجيم مأخوذ من حركات النجوم يستدل بالحركات العلوية على الحوادث الارضية هذا من الشرك بالله عز وجل قال والنياحة. النياحة - 00:24:56

هي رفع الصوت بالبكاء على الميت مع تعداد محاسنه و ما اثره كان كريما وكان شهما وكان طيبا وكان وصولا و اكثر ما تكثر النياحة عافانا الله واياكم وقد تكون في الرجال هذى مباح رفع الصوت - 00:25:28

بالبكاء وقد يصحبها ايضا لطم الخدود وشق الجيوب وتنف الشعر ودق الصدر وغير ذلك. عافانا الله واياكم وقال عليه الصلاة والسلام النائحة اذا لم تتب اذا لم تتب قبل موتها - 00:25:53

تقام يوم القيمة يراها الناس وعليها سردا من قطران سردا مثل التوب والقميص من قطران هذه المادة المحروقة يعني تجي على شكل ثوب لا وانما تطلى بها فتلبس اياها كلبس هذا التصدق بجلدها ف تكون اشد ما تكون في الاحراق والعقاب والعقاب - 00:26:13  
نعود بالله من الخذلان ودرع درع من جرب الدرع الذي يلبس الى على الصدر من جرب حتى يلزمها حتى يلزمها العذاب هو المرض

المعروف لكنه يوم القيمة يكون اشد عليها - 00:26:46

طيب رواه الامام مسلم هذه اربع من امر الجاهلية. وهي الفخر بالحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقلت لكم اين وجه الدلالة انها لا تكون كفرا اكبر الدلالة اجابة فهد - 00:27:07

لما قال قبل قليل الامة المقصود بها امة الاجابة اذا هم لم يكفروا الان هم بل اتوا كبائر الفخر بالحساب من الكبائر والطعن في الانساب من الكبائر والاستقطاب بالنجوم من الكبائر والنياحة من الكبائر. لكن يبقى الاستسقاء بالنجوم اذا اعتقد تأثيرها بذاتها - 00:27:34

هذا اشرك في الريوبية اشرك في ريوبيه الله عز وجل. والله سبحانه وتعالى هو المتفرد بانزال المطر قال تعالى وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمه الا هو ما هي مفاتيح الغيب - 00:28:00

نعم ما تدرى نفس ما تكسب غدا وماتت نفس ولا يعلم من ينزل الغيب متى ينزل الغيث الله. الله ولا يعلم فرحاها من له الله الخامسة في في الاية في سورة اه في اخر سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة نعم يوم القيمة - 00:28:19

وينزل الغيث في الارحام. وما تدرى نفس ما تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت هذه مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله عز وجل الا الله عز وجل - 00:28:47

طيب ثم قال ولهمما عن زيد بن خالد الجهنمي رضي الله عنه هو صحابي جليل معروف قد روى هذا الحديث الامام احمد والبخاري ومسلم ومسلم عليهم رحمة الله جمیعا من طريق - 00:29:04

صالح ابن كيسان عن عبید الله ابن عتبة ابن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن زيد ابن خالد الجهنمي في واحد من الصحابة اسمه عکس زید بن خالد الجهنمي اسمه خالد بن زید - 00:29:25

شسمه ابو ایش کنیته لا لا مو خالد بن زید وکنیته هو مشهور بکنیته مشهور بکنیته کنیته خالد بن زید الانصاري من هم احسن ابو ایوب ابو ایوب الانصاري ابو ایوب الانصاري رضي الله عنه - 00:29:48

طيب لك جائزة ولعل ابو البراء يجيبها لنا السيارة على الكرسي بس لا تقول السيارة جايب جايبة نسيت انزلها تأكد انك قفلت. ترى بكيس ها سجادة طيب احسنت الله يحسن اليك - 00:30:22

ابو ایوب الانصاري هو زید ابن عفواه ابوی بنصری هو خالد بن زید الانصاري ابو ایوب الانصاري اما الذي معناه هو زید بن خالد الجهنمي. رواه عنه من عبید الله ابن عتبة ابن عبد الله ابن مسعود - 00:30:41

طيب والذي رواه عن عبید الله هو صالح ابن كيسان طيب يقول قال النبي قال صلی لنا رسول الله صلی الله عليه وسلم. صلی لنا يعني امن في الصلاة بعض العلماء يقول صلی بنا والمعنى متقارب - 00:31:01

صلی لنا امن في صلاة صلی الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبیة ويصح ان يقال مباشرة ويصح جزاك الله خير الحدبیة يصح ان تقول الحدبیة والحدبیة لكن الاشهر الاول التخفیف. وین الحدبیة - 00:31:23

موسى وین يا حبیبی امک انا فیصل قایلہ له قبل باحد السفرات حدبیة ها لا الحدبیة وانت طالع من مکة نطلع مباشرة قریب ما هي بعيدة عاطلة جدا یسمونها شمیسی الان - 00:31:56

هذا الحدبیة الشمیسی الان تحفظون على ان الحدبیة الشمیسی لا يحفظها الحدبیة جزء منه في الحرم جزء منها في الحلم وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يصلی دخل في حدود الحرم فصلی. لان الصلاة في الحرم افضل من الصلاة في الحلم - 00:32:35

طيب صلاة الصبح يقال لها الصبح والفجر بالحدبیة البه هنا مکانیة يعني في الحدبیة وبالحدبیة على اثر سماء كانت من اللیل يعني مطر المطر ینزل منین من السماء هل ینزل من السماء - 00:32:54

المحسوسه الجسم المحسوس او غير ذلك؟ الجواب تنزل من السماء يعني من العلو فكل ما عالاك يعتبر سماء واضح اما سماء الجرم المحسوس التي قال الله تعالى فيها ولقد زينا السماء الدنيا هذی بینا وینها کم؟ خمس مئة عام - 00:33:16

واضح؟ مو المقصود هذى المقصود من العلوم يعني من السحاب من السحاب الذي يكون عاليا علينا هذا هو هذه هي السماء التي ينزل منها المطر. يعني العلو. كانت في الليل - [00:33:40](#)

هذا المطر جانا في الليل فلما انصرف صلى الله عليه وسلم الانصراف يطلق على معنده الخروج من المسجد او الانصراف من الصلاة وهو التسليم. والمقصود هو الثاني انه لما سلم من الصلاة صلى الله عليه وسلم - [00:33:55](#)

اقبل على الناس. وهذه عادتهم بمجرد ان يقول السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله طيب ينصرف الى اصحابه بوجهه وجسده كاملا بخلاف انصاف المتفقهين يتوجه مباشرة الى اين - [00:34:11](#)

الى يتجه الى الجهة اليمنى بالنسبة للصف رأيته كثيرا وانكرت على بعضهم وبعضهم لا يتحمل الانكار اصلا فانه يرى نفسه اه اكبر الفقهاء ويرى ان الناس بحاجة الى ثني الركب عنده عافانا الله واياكم من الجهل - [00:34:40](#)

رأيت بعضهم بمجرد انه صلى بنا اعطى المأمومين كتفه اليمين واتجه الى على الصف عن يمينه امام المصلين فقلت له اعتدل فاعتدل يسيرا فقلت اعتدل فلما اعتدل قلت له اتعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة اقبل على الصحابة بوجهه - [00:35:09](#)

اقبل على الصحابة بوجهه هذه خذوها فائدة. الفائدة الثانية رأيتها وسمعتها من شيخي ابن عثيمين رحمة الله في درس العصر في رياض الصالحين كان بعض الاخوة اذا انتهينا من الصلاة - [00:35:36](#)

تقدمنا على الصف مرات تقدم احد الاخوة وهو من اه دولة اسلامية من دول المسلمين تقدم بمجرد ان انتهي الشيخ من الصلاة تقدم علينا مباشرة. وتربع الشيخ التفت يمنة ويسرة - [00:35:53](#)

وبدأ يشرح رياض الصالحين ثم قال الذين يتقدمون على الصف بعد انتهاء الصلاة ويولون اخوانهم ادبارهم يعني يعطي دبره لاخوانه اخشى ان يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تدابروا - [00:36:19](#)

ولا تدافعوا درس عملي اعطانا اياه رحمة الله عليه لحرصه على تطبيق السنة هذا موقف. موقف اخر جاء احد الاخوة من بلد بعيد وقال لي اريد ان اسلم على الشيخ فقلت سلم هذا الشيخ بعد الدرس - [00:36:41](#)

وبعد الصلاة الشيخ مد يده لم يمد يده. وضع يده على كتف الشيخ قال الشيخ صالح قبل جيبينا الشيخ فقال كيف؟ قال صافح طبق السنة قال لماذا يقول الشيخ صالح؟ قلت ي يريد تطبيق السنة - [00:36:58](#)

تطبيقات السنة فكانت عنده الدروس العملية هكذا يجب علينا ان نعمل بالعلم والا فما فائدة العلم؟ اذا كان مجرد حفظ ومعلومة ترسخ في القلب فقط بدون عمل. فلننتبه لهذا ثم قال - [00:37:19](#)

لما انصرف اقبل على الناس قال هل تدركون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله في حياة النبي صلى الله عليه وسلم نقول الله ورسوله اعلم. لانه يعلم الجواب صلى الله عليه وسلم - [00:37:37](#)

لكن بعد وفاته صلى الله عليه وسلم هل نقول هذا ماذا نقول؟ الله اكبر. نقول الله اعلم اذا لم نعرف الاجابة طيب بعض الناس يعرف الاجابة تسأله سؤال يقول الله اعلم - [00:37:53](#)

نقول له كما قال عمر رضي الله عنه عندما سأله بعض الصحابة قالوا الله اعلم قال قولوا نعلم او لا نعلم نعلم او لا نعلم الانسان اذا كان عنده جواب يقول هذا الجواب والله اعلم - [00:38:08](#)

طيب ان لم يكن عنده جواب يقول لا اعلم والله اعلم طيب اذا الله ورسوله اعلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. بعد وفاته نقول الله اعلم الله اعلم - [00:38:25](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم حال الناس اليوم طيب هل يعلم اننا الان في درس؟ لا. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم طيب والغريب لا يعلمه الا من؟ الا الله تبارك وتعالى - [00:38:41](#)

ثم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدركون ماذا قال ربكم لماذا بدأ العلم بالسؤال حتى يكون احضر في القلب وابت في النفس يكون حاضر القلب شاهد ويثبت في النفس - [00:38:57](#)

قالوا الصحابة رضي الله عنهم الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي. هذا قول الله تعالى في الحديث القدسي اصبح من عبادي

مؤمن بي وكافر هناك من امن بالله وهناك من كفر وجحد - 00:39:18

فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته هذا المطر بفضل الله ان الله تفضل به علينا ورحمنا به. فذاك مؤمن بي كافر بالكوكب كوكب يعني النجم لم يجعل الكوكب سببا ولم يجعل له تأثيرا في هذا. بل - 00:39:34  
المطر بفضل الله ورحمته هذا مؤمن اما الثاني الذي قال مطرنا بنوعه كذا وكذا فذاك او فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. لماذا؟ لانه نسب النعمة الى كوكب الى غير الله عز وجل - 00:39:59

والله تعالى يقول وما بكم من نعمة من الله طيب وما بكم من نعمة فمن الله ان تقول الحمد لله والشكر لله. قولك الحمد والشكر لله هذا نعمة. تحتاج الى شكر - 00:40:22

وقلت اشكر ربي ان وفقني الى ان احمده واسكر نقول هذا الان الحمد نعمة ثانية تحتاج الى شكر ومهما زاد ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله اذا كان شكري نعمة الله نعمة - 00:40:39

علي له في مثلها يجب الشكر فكيف وقوع الشكر الا بفضلة وان طالت الايام واتصل عمره اذا مس بالسراء عم سرورها وان مس بالضراء اعقبها الاجر يعني تبعها الاجر وما منها السراء والظراء الا له فيه منة يضيق بها الوهم والبر والبحر - 00:41:04  
ما نستطيع وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ما احد يستطيع ان يحصي نعمة الله عز وجل ولا يستطيع ان يؤدي شكر النعمة نعمة الله عز وجل عليه ولكن يكثر من الحمد والشكر - 00:41:32

طيب ما نوع الكفر هنا فذاك كافر بي مؤمن بالكوكب كما قلت لكم اذا اعتقد ان التأثير للنجم انه هو الذي ينزل المطر هذا ايش اكبر واذا اعتقد ان الله تعالى هو المنزل المطر - 00:41:49

وهو المفترض به وبرحمته ولكن النجم سبب من الاسباب. فهذا كفر ايش يسمونه العلماء كفر نعمة كفر نعمة يقول قائل هل كفر النعمة الان خاص بالمطر لا باشياء كثيرة - 00:42:11

تقرأ بعض الاخبار احيانا ماذا يقول بعضهم مهارة السائق انقضت انقضت عفوا انقضت اهل الحافلة من موت المحقق. وش رايكم هذا كفر نعمة ما الذي انقضهم من الموت المحقق انه الله تبارك وتعالى - 00:42:33

لولا لولا الديك لسرق اللص البيت هذا وشو هذا كفر نعمة هذا كفر نعمة لماذا؟ لانك عزوت على الديك والواجب ان تقول لولا الله تعالى اذا سرق اللص بيته وقس على ذلك - 00:43:02

اه لولا الطبيب الفلاني اه لربما مت من المرض نقول لا واذا مرضت هذا السبب من الاسباب وجعل الله عز وجل على يده خيرا ولكنه ليس المتسبب لنفسه وانما بفضل الله تبارك وتعالى - 00:43:21

ولهما في كتاب التوحيد ركزوا بحثته في البخاري لم اجده وانما هو في مسلم ولا هما طيب لم يروه البخاري ولهم من حديث ابن عباس لم يروه البخاري معناه لاحظ - 00:43:40

معنى هذا الحديث يقول قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله تعالى هذه الاية صدقة هذا يدل على انه كفر اصغر انه لما ظهر هذا النون نزل المطر فكان سببا - 00:44:04

فانزل الله عز وجل هذه الاية فلا اقسم بموضع النجوم الى قوله وتجعلون رزقكم يعني شكرها هذا الرزق انكم تكذبون بان المنزل والمفترض هو الله تبارك وتعالى الذي انزل المطر بفضلة - 00:44:30

ورحمته طيب جاء في رواية عند الامام الطبراني رحمة الله من طريق ابдан ابن محمد المروزي المولود سنة مئتين وعشرين. هو امام جليل ثقة حافظ باقي عشر دقائق لا بأس - 00:44:49

امام جليل ثقة حافظ صالح من الصالحين عن عبдан بن محمد المروزي. روى عن اسحاق بن راهويه رواة اسحاق ابن رهوي ماذا يقول؟ روى ايضا عبد الرزاق رواه عن اسحاق رواه عن عبد الرزاق وعبد الرزاق رواه عن - 00:45:17

معمر ومعمر رواه عن صالح ابن كيسان وصالح بن كيسان رواه عنه عبيد الله عن عبيد الله ابن عتبة ابن عبد الله ابن مسعود طيب عن زيد ابن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:40

على اثر سماء فلما فرغ قال الم تسمعوا ما قال ربكم الليلة الليلة من غروب الشمس تطلق الى الزوال من غدا اذا زالت الشمس تقول  
البارحة قبل الزوال الليلة لو التقىتك بك مثلا الفجر - [00:45:57](#)

وقلت لك اين تعشيتك؟ تقول تعشيتك الليلة عند جاري يعني قصدك البارحة اما اذا وصلنا الظهر يعني الزوال ما تقول اين انت الليلة؟  
تقصد البارحة؟ لا اين انت الليلة؟ اي القابلة. المقابلة - [00:46:17](#)

واضح؟ ويطرق على الماضية يطرق عليها البارحة يعني برحمة ثم قال فلما فرغ قال الم تسمعوا ما قال ربكم الليلة قال ما انعمت على  
عبادي من نعمة الا اصبح فريق منهم - [00:46:34](#)

بها فاما من حمدني على سقيا من حمد الله عز وجل على سقيا واثنى عليه فذلك او فداك امن بي وكفر بالكوكب. واما من قال  
مطرنا بنوعه كذا وكذا فذاك يقول فذاك الذي - [00:46:56](#)

امن بالكوكب ذاك الذي امن بالكوكب وكفر بنعمتي واسناده صحيح هذا عبادان ابن محمد رحمة الله هذا فيه مزيد فقط يعني الالفاظ  
واسناده صحيح عبد الله بن محمد روى عن أبي يوسف - [00:47:20](#)

يعقوب ابن سفيان الفارسي ان يقال له الفساوي ايضا من الائمة. يقول رأيته رؤيا هذا الامام المجمع على امامته وفضله يعني يعقوب  
ابن سفيان ابو يوسف الفارسي قلت ما صنع الله بك؟ فقال امرني ان احدث في السماء كما كنت احدث في الارض - [00:47:45](#)

يا اخوان احرصوا على العلم طلب العلم لا يعلمه شيء لمن صلحت نيته خاصة اذا كان مقرورنا بالعمل الله يرزقنا واياكم العلم النافع  
والعمل الصالح. في مسائل تفسير اية الواقعة مرت معنا - [00:48:13](#)

جميع الایات اقسم بموقع النجوم الى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون الثانية ذكر الاربع من امر الجاهلية مرت معنا ايضا الثالثة ذكر  
الكفر في بعضها الاستسقاء بالانواع او بالنجوم. هذا الكفر منها قد يكون كفرا اكبر وقد يكون كفرا اصغر - [00:48:27](#)

الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج عن الملة وهو اذا جعل النجم او النور سببا فان هذا كفر نعمة لا يخرج من الملة ومع ذلك فكل ذنب  
اطلق عليه اسم الكفر او الشرك او النفاق اشد من الذنب الذي لم يطلق عليه ذلك - [00:48:51](#)

هذا قاعدة. الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر سبب نزول هذه ايش؟ بسبب نزول ايه اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر  
بسبب نزول هذه الاية وكثير النعمة لعله خطأ - [00:49:15](#)

هذا خطأ مطبعي تراجع طيب مر معنا سبب نزول الاية ان الله انزل هذه الاية وتجعلون رزقكم انكم تكذبون السادسة تفطر للامام في  
هذا الموضوع. انتبه كل ما تأتيك نعمة مباشرة تقول وما بكم من نعمة فمن الله - [00:49:37](#)

لا يشترط ان تكون بلسانه ولو بقلبك تقول هذا و تستشعره السابعة التفطن للكفر في هذا الموضوع انتبه ان تعزوا نعمة من النعم التي  
تفضل الله تعالى بها على العباد الى احد من خلقه فتكتفر - [00:49:55](#)

كفران النعمة الثامنة التفطن لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا هذا عزا النعمة الى هذا النور وهذا النجم. التاسعة اخراج العالم من  
المتعلم المسألة بالاستفهام. لانه قال اتدرون ماذا قال ربكم؟ لكي تكون اثبات - [00:50:12](#)

في القلب والنفس العاشرة وعيid النائحة عافانا الله واياكم وهو الوعيد العظيم والنياحة من كبائر الذنوب. نسأل الله تعالى العلم النافع  
والعمل الصالح ناخذ سؤالين تفضل يا يا اخوانى مختصرة قدر المستطاع - [00:50:34](#)

هذا لا يجوز اذا رأيت السهيل لا تأمن هذا لا يجوز لماذا لانه الان ولا يصل لاحظ ولا يصل الكفر اكبر ولا الاصغر ولكن مع ذلك نص  
العلماء على انه لا يجوز - [00:50:54](#)

لا يجوز لماذا؟ لانه لا علاقة بالسير والمطر بهذا النجم لا علاقة له ترون الان ما صاروا الان في كثير من الاحيان يقولون اليوم الفلانى  
سيحدث سيل وآشديد من الامطار ايس كذلك؟ ومع ذلك يمضي الاسبوع والاسبوعان وما نزل شيء. هذا بيد الله تبارك وتعالى. قال  
تعالى وينزل الغيث. هو يدر - [00:51:25](#)

اسأل اسأل انت ما له علاقة وبالنجم هم يهتدون الاهتداء بالنجم على الجهات المكانية على الاحاديث الارضية الاحاديث  
الارضية انه بينزل مطر ويبقى يأتي غبار ويبقى يأتي رياح لا هذا ما له علاقة - [00:51:51](#)

هنا يقول اه بعض الناس يقول ان التاريخ الميلادي اثبتت من الهجري ليس ب صحيح من وضع البشر الميلاد من وضع البشر واما الهجري فهو شريعة من رب العالمين نجم شريعة من رب العالمين. لو قال قائل عمره بعد تاريخ الهجرة. نقول وضع بداية له. ولا في الاشهر الهجرية؟ تفضل. ولا في الاشهر الهجرية - 00:52:33

القرآن الكريم موجودة ان عدة الشهور عند الله اثنتى عشر شهرا في كتاب الله وقال تعالى يسألونك عن الهمة قل هي موقت الناس والحج مواقيت الناس وحج النبي صلى الله عليه وسلم اخبار شهر قد يكون ثلاثة وقد يكون تسعة وعشرين - 00:52:57  
اما السنة الميلادية فهي من وضع البشر وفيها خلاف بينهم. تفضل تفضل جزاك الله خير عسى الله يرزقنا واياكم العلم النافع والله اعلم - 00:53:16